

أثر الأنشطة الصفية على الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد الباحثة

بسمة سلامة حافظ عبد الظاهر
قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في فلسفة التربية
(تخصص علم نفس تعليمي)

تحت إشراف

د/ منال محمود إسماعيل
مدرس علم النفس التربوي
كلية البنات - جامعة عين شمس
قسم علم النفس التعليمي

ا.د/ شادية احمد عبد الخالق
استاذ علم النفس التربوي
كلية البنات - جامعة عين شمس
قسم علم النفس التعليمي

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بالتنمية البشرية هو الشغل الشاغل لكافة المهتمين بمجال التنمية في الآونة الأخيرة باعتبارها الغاية النهائية لأي تقدم اقتصادي واجتماعي تسعى إلى تحقيقه أي دولة وكما أنها أساس جيد وفلسفة غاية في الأهمية بالنسبة للبشر باعتبارهم قيمة مضافة يجب العمل على استثمارها أفضل استثمار.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات البناءة إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، حيث تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية على جانب كبير من الأهمية، ولها أهداف تربوية وتعليمية واجتماعية تعمل على تحقيقها لخدمة المجتمع وهي المحضن الثاني للأبناء من سن السادسة إلى الثامنة عشر، إذ تتحمل مسؤولية تنمية المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق ما تتطلبه هذه المهمة من عوامل لتفعيل السلوك الوقائي وعليها الدور الكبير في تنمية الفكر والقدرات وتوجيهها لمعترك الحياة.

(مجدي أحمد: ٢٠٠٥: ١١٠)

لذا يمكن القول أن للمدرسة وظيفتان إحداهما وظيفة تعليمية تؤكد على الاهتمام بعقل التلاميذ وتزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية في إطار تربوي، والوظيفة الثانية هي الوظيفة الاجتماعية والتي تهتم ببناء وتكوين شخصية التلاميذ وسلوكهم.

وإلى جانب هذه البيئة التربوية المنفتحة على الخبرات والتجديدات، فقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً خاصاً بتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية التي يمارسها التلاميذ خارج الصفوف الدراسية سواء داخل المدرسة أو خارجها بهدف الكشف عن مواهبهم، وتنميتها ورعايتها. وتمثل ذلك الاهتمام في تخصيص دائرة للأنشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم مهمتها الإعداد للأنشطة، ومتابعتها وتقييمها، ووضع الأدلة التعريفية التي توضح هذه الأنشطة ومجالاتها وأهدافها. ويشير دليل الأنشطة التربوية الذي أعدته دائرة الأنشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم إلى جملة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تنظم دوافع المتعلمين، ونشاطاتهم في جو اجتماعي مريح يسوده التعاون، والتسامح، ويساعد في الوصول إلى التفكير الإبداعي القادر على إيجاد الحلول المبتكرة للمشكلات. ومن هذه الأنشطة: الإذاعة والصحافة المدرسية، والندوات والمحاضرات، والصحة المدرسية، والرحلات، والأندية العلمية، والإدارة الطلابية، والمسابقات الطلابية، وغيرها من الأنشطة.

(عبد المطلب أمين: ٢٠٠٥: ١٧٠)

وقد أشارت بعض الأدبيات والدراسات التربوية والنفسية إلى أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية، وبينت أنها تعمل على تكوين عادات، ومهارات، وقيم، وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، فالأنشطة الصفية واللاصفية - كالندوات والمجلات والكتب والعروض العلمية والفيديو والبرامج التلفزيونية والرحلات وغيرها - مكملة للخبرات التي يكتسبها التلميذ داخل الصف الدراسي، وداعمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه.

(عفاف أحمد: ٢٠٠٣: ٩٧)

وتجمع بعض الدراسات التي اهتمت بالأنشطة الصفية واللاصفية بأن هناك ضعفاً عاماً في مستوى مشاركة التلاميذ فيها، كما أن طريقة ممارستها تفتقر لقواعد التنظيم التربوي الموجه؛ فقد توصلت بعض الدراسات إلى ضعف الارتباط بين النشاط المدرسي، والمقررات الدراسية، وعدم وجود تكامل بينهما، وإلى ضعف ارتباط الأنشطة الثقافية الصفية واللاصفية بالمنهج المدرسي، ووجدت بعض الدراسات انعدام الصلة بين برامج النشاط المدرسي الصفوي واللاصفوي، والمواد الدراسية، وكشفت عن أن الطلاب لا يفضلون المشاركة في حصة النشاط المدرسي لعدم استفادتهم منها بسبب الطريقة، والأسلوب، والتنظيم المتبع في حصة النشاط.

(زكريا الشربيني: ٢٠٠٢: ١١١)

لذا ترى الباحثة أن ربط الأنشطة الصفية واللاصفية بالمناهج الدراسية، ومساعدة التلاميذ على ممارستها بشكل منظم، وموجه بالمعنى العلمي سيجعل التلاميذ يشعرون بأهميتها وفائدتها، ويساعد أيضاً على تشجيع أكبر عدد من التلاميذ على ممارستها.

ومن المعروف أن دور التربية الحديثة لا يقتصر على ما يقدم داخل الفصل الدراسي بهدف تنمية التلاميذ عقلياً، وقيماً، وسلوكياً، واجتماعياً، بل يمتد هذا الدور إلى العمل خارج الفصل الدراسي كجانب أساسي ضمن المسئوليات التربوية. وللأنشطة اللاصفية إمكانات كبيرة في تنمية بعض الجوانب التي لا يتسع وقت التعليم الصفى لإنجازها.

(محمد فوزي: ٢٠١٢: ٥١)

وعليه يمكن القول أن الأنشطة الصفية تعد محتوى مناسب لإعداد برامج تتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ حيث توفر هذه البرامج بيئة غنية بالمتغيرات الحسية غير متوفرة في المنهج المدرسي تساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم الإبداعية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

المدرسة هي البيت الثاني للتلميذ؛ حيث هي نبع ينبثق العلم منه، ولو الدور الريادي في تكوين طفل ذو قدرات تعليمية مناسبة لعمره العقلي والزمني، ولا يقتصر دور المدرسة على تدريس المناهج التعليمية بطرق تقليدية ممنهجة؛ فلا بد للمدرسة أن يكون لها دوراً فعالاً في تدريس المناهج التعليمية؛ حيث تفتقر العديد من المدارس إلى استخدام الأنشطة التعليمية في الصف المدرسي أو خارجه، وذلك لضعف الخلفية العلمية والتنظيمية لهذه الأنشطة، ويجب أيضاً أن يكون للمدرسة دوراً في اكتشاف التلاميذ ذوي القدرات الابتكارية، والعمل على تنمية هذه القدرات وتحفيزها.

وقد لاحظت الباحثة عدم وجود دراسات تربوية - في حدود علم الباحثة - تناولت تأثير الأنشطة الصفية التي تتم داخل الفصل المدرسي على الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن العديد من الدراسات قد تناولت الأنشطة المدرسية بوجه عام، خاصة التي تتم خارج الإطار المدرسي، وتأثيرها على التفكير الابتكاري.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

هل هناك تأثير للأنشطة الصفية على الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- ١- التعرف على أنواع الأنشطة الصفية التي تتم داخل الإطار المدرسي تحت رعاية الإدارة المدرسية وإشراف البيئة المدرسية.
- ٢- التعرف على خصائص وسمات تلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والفسولوجية.
- ٣- تحديد الوسائل والطرق التي يتم من خلالها الكشف عن الأطفال الذين يمتلكون قدرات كبيرة على الإبداع.
- ٤- الكشف عن فاعلية البرنامج الخاص بالأنشطة الصفية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- ١- المدرسة منظمة تعليمية تربوية يتم من خلالها التحصيل الدراسي وتنمية القدرات وتعديل السلوك وإكساب المهارات وهذا يتطلب توفير خدمات تربوية ذات نوعية مميزة وفعالة.
- ٢- تركّز الدراسة على مجال هام من المجالات الرئيسية في المجتمع المعاصر وهو المجال التعليمي حيث يمثل الاهتمام بالإنسان كجانب من جوانب الثروة البشرية مستهدفة العمل على تنمية قدرات شباب المستقبل.
- ٣- تركّز الدراسة على ذكر تحديد الأنشطة الصفية التي تتم داخل الإطار المدرسي وخارجه والشروط القائمة عليها وكيفية القيام بها تحت إشراف وتوجيه تربوي.
- ٤- تركّز الدراسة على استخدام مقاييس للكشف عن الإبداع وتحليل الخصائص والصفات المميزة للأطفال والعمل على زيادة الإبداع لديهم.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تحديد أنواع الأنشطة الصفية ودراسة كل تصنيف بأسلوب تربوي ممنهج والإشراف عليه سواء داخل أو خارج المدرسة.
- ٢- تنمية الإبداع لدى التلاميذ والاستفادة من مهاراتهم والعمل على الارتقاء بالمستوى الفكري والتربوي لديهم.
- ٣- إشراك معلمين الفصل في تنفيذ البرنامج الخاص لما لذلك من أثر إيجابي من حيث استفادة المعلم، وتعليمه كيفية تطبيق هذه الأنشطة في أوقات لاحقة، وإمداده بإستراتيجيات مختلفة لتنفيذ هذه الأنشطة.
- ٤- توفير برنامج سوف يتم إعداده على أساس علمي دقيق من شأنه أن يسهم في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري:

تأكيداً بأهمية دور المدرسة في بناء وتنشئة تلاميذ أسوياء علمياً واجتماعياً وثقافياً وأخلاقياً؛ فقد قامت الباحثة بإبراز هذا الدور من خلال تناول تنمية الجانب الإبداعي لدى التلاميذ عن طريق الأنشطة الصفية، ولأننا ندرك افتقار المدارس إلى مثل هذه الأنشطة، فقد تناولنا في هذه الدراسة مجموعة من الأنشطة التي تنمي الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي هذا الفصل سوف نتناول مجموعة من المصطلحات التي تساعد على فهم وتوضيح عناصر البحث.

وتحدد مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: الإبداع:

يعتبر التفكير الإبداعي من أرقى مستويات التفكير التي تساعد على بناء نظام علمي يبسر عملية التعلم في الحاضر والمستقبل.

وذكر جليفرود أن الدراسات في مجال الإبداع من شأنها المساعدة على التعرف على المبدعين الذين ينبغي إحاطتهم بالرعاية والتشجيع في المراحل المبكرة من حياتهم.

فلا يمكن تحقيق التقدم العملي دون تطوير القدرات المبدعة عند الأطفال؛ حيث أن النشاط الإبداعي الحقيقي للإنسان الناضج هو نتاج عملية طويلة، إن إبداع الطفل يشكل الأساس الأول في هذه العملية.

(منى مستجير: ٢٠١١: ٢٠)

ويرى ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٥) أن الإبداع هو العملية التي تؤدي إلى إنتاج إبداعي، وتبدأ هذه العملية بالتعرف على المشكلة التي تستثير تفكير المفكر وتنتهي بتقديم النتائج الإبداعي.

(ممدوح عبد المنعم: ٢٠٠٥: ٤٦)

أما النتاج الإبداعي فهو ما نستطيع أن ندرك وجوده والتعرف عليه، والنتاج الإبداعي هو ذلك نجده بالجدة والمغزى واستمرارية الأثر.

وبإيجاز شديد فإن الإبداع - كما يرى أصحاب هذا المنحنى الفكري - يرتبط بنتائج جديد يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة.

يعرف التفكير الإبداعي أنه إنتاج عدد من الأفكار الأصلية غير العادية ودرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة والابتكار لدى معظم الطلاب بدرجات متفاوتة، أي أن التفكير الإبداعي هو تفكير ونتائج خلاقة وليست روتينية أو نمطية.

(إيمان سمير: ٢٠٠٧: ٣٥)

ومما سبق يلاحظ أن هناك اتفاق على أربع قدرات من مجموع القدرات التي يشير إليها الباحثون والتي يرون أنها تقف وراء التفكير الإبداعي وهي:

- ١- الطلاقة.
- ٢- المرونة.
- ٣- الأصالة.
- ٤- إدراك التفاصيل.

وهي ما تتبناه الدراسة الحالية، لذلك سيتم عرض هذه القدرات بشيء من التفصيل.

سمات الشخصية المبدعة:

إن معرفة خصائص الطلاب المبدعين تساعدنا في اكتشافهم وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم، وقد اجتمع كثير من علماء التربية على تحديد عدداً من الخصائص المبتكرة منها:

- ١- التوافق.
- ٢- عدم الخضوع لقيود خارجية.
- ٣- التميز بالقدرة على التلاعب بالأفكار.
- ٤- تعدد المسالك والمشاركة في أحداث البيئة.
- ٥- ميل نسبي للتحرر من القيود الاجتماعية، مع التقيد بالتقاليد الاجتماعية إلى حد ما، أي مستقل غير مرتبط بما يقول أو يفعل الآخرون (يتأثر بتفكيره الخاص).

ثانياً: مفهوم النشاط:

يختلف مفهوم النشاط باختلاف فلسفة المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، كما يختلف هذا المفهوم من الناحية اللغوية عنه كمصطلح.

فيُعرف النشاط بأنه " هو كل ما يمارسه الأفراد من أعمال تتحدد طبقاً للبرامج والسياسات المحددة، أو هي الأعمال العادية التي يقوم بها الناس مجتمعين، وتتطوي على التعاون وبذل الجهد في العمل أو في أثناء ممارسة النشاط".

مفهوم النشاط المدرسي:

النشاط المدرسي يطلق عليه التعليم من خلال العمل Learning by doing، وهو ذلك النشاط الذي يُقصد به إثراء العملية التعليمية وزيادة المعلومة من حيث العمق والكم (أي جعلها أكثر واقعية) من خلال ربط

المفاهيم العلمية التي يدرسها الطالب في صورة نظرية بواقع الحياة التي يعيشها الطالب؛ فمن هنا يشعر الطالب أن ما يدرسه من علوم وفنون مختلفة له علاقة مباشرة بالحياة التي يعيشها الطالب.

أنواع الأنشطة المدرسية:

تنقسم الأنشطة المدرسية إلى الأنواع التالية:

- ١- **أنشطة صفية:** تتمثل في عرض ومناقشة الملخصات التي يعدها التلاميذ، وكذلك إعداد واستخدام مكتبة الفصل، وإعداد مجلة الحائط داخل حجرة الدراسة، وتقسيم طلاب الفصل الواحد إلى مجموعات عمل تقوم كل مجموعة بعمل معين وإجراء محادثات أو حوار بينهم وهو ما يسمى بمجالس الفصول.
- ٢- **أنشطة لاصفية:** تتمثل في الحملات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي الذي تتواجه فيه المدرسة؛ كحملات التوعية أو المعسكرات أو الخدمة العامة أو المشاركة في فعاليات واحتفالات عامة أو الرحلات.

مجالات النشاط المدرسي:

تتنوع مجالات النشاط المدرسي الذي يتم ممارستها في مدارسنا المصرية لتشمل المجالات الآتية:

- ١- الأنشطة الثقافية.
- ٢- الأنشطة الاجتماعية.
- ٣- الأنشطة الرياضية.
- ٤- الأنشطة الفنية.
- ٥- الأنشطة العلمية.

التعريف الإجرائي:

تمثل الأنشطة الصفية ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم، وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة، وقد ينفذها الطلاب فرادى أو جماعات، مثل حل بعض التدريبات، والبحث في المعجم، ورسم خريطة، وتكوين جمل...

تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية أحد مراحل التربية التي تعتمد عليها حياة المتعلم، فهي من المراحل التعليمية الهامة التي لها أثر في تكوين شخصية المتعلم وأسلوبه واتجاهه في الحياة، ولقد أخذ يُنظر إليه بدرجة عالية من الاهتمام وفقاً لحقوق الطفل ومن ثم مدخلاً راسخاً إلى التنمية البشرية، والتصور الذي يتبناه أي مجتمع عن المرحلة الابتدائية هو في واقع الأمر يعبر عن طريقته في استشراف المستقبل وعن قوة إيمانه بأهمية رعاية الطفولة من أجل التطور والتنمية.

(هبة كمال: ٢٠١٤: ٦٣)

سمات المتعلمين بالمرحلة الابتدائية:

يتميز تلاميذ هذه المرحلة بالسمات الجسمية، والمعرفية أو العقلية، والاجتماعية، والوجدانية، والمهارية، وقد قامت الباحثة بشرح هذه السمات بالتفصيل.

أنواع الاحتياجات التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

- (١) الاحتياجات الجسمية.
- (٢) الاحتياجات التعليمية.
- (٣) الاحتياجات الصحية.
- (٤) الاحتياجات الاقتصادية.

- (٥) الاحتياجات الثقافية.
 (٦) الاحتياجات الدينية.
 (٧) الاحتياجات الاجتماعية.
 (٨) الاحتياجات النفسية.
 (٩) الاحتياج إلى شغل وقت الفراغ.
 (١٠) الاحتياج إلى المسكن المناسب.
 (١١) الحاجة إلى الحب والعطف.
 (١٢) الحاجة إلى اللعب.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير الأنشطة على الإبداع:

تناولت دراسة **هبة كمال عبد اللطيف (٢٠١٤)** "فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية مهارات الإبداع الفني في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وذلك من خلال تحديد مجموعة من أنواع مهارات الإبداع الفني، مثل (مهارات توظيف الخيال لنسج أفكار جديدة غير مألوفة، مهارة عمل علاقات لأفكار جديدة من الخيال، مهارة إتقان عناصر وأسس بناء العمل الفني، العلاقات التي تربط العمل الفني، ربط عناصر التصميم الفني)، وتم تطبيق هذا البرنامج على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في إحدى المدارس التابعة لمحافظة القاهرة، وتوصلت الباحثة إلى تأكيد فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية مهارات الإبداع الفني لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وقامت **منى مستجير محمد (٢٠١١)** بدراسة "فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة باستخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس التجريبية للغات" على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ودراسة أثر ذلك على التفكير الإبداعي، وقد حددت الباحثة مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) مع تحديد أسماء الوحدات (Area, Perimeter) المقررة على تلاميذ الصف الثالث والتي سوف يتم تدريسها باستخدام أنشطة باستخدام الكمبيوتر، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية هذه الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية دون الضابطة.

وهدفت دراسة **عواطف حسين عبد الرضا (٢٠١٤)** إلى بناء "إستراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت" وذلك من خلال تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع تحديد أسس إستراتيجية الألعاب اللغوية المستخدمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشبه التجريبي، وكانت العينة عبارة عن مجموعتان بحثيتان من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد تم تدريس عدد من الموضوعات بإستراتيجية الألعاب اللغوية وذلك للمجموعة التجريبية دون الضابطة، مع تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على المجموعة التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً للوقوف على مدى فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية له أثر على المجموعة التجريبية دون الضابطة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأنشطة الصفية:

دراسة **هناء عبد الغفار (٢٠١١)** بعنوان "برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الأنشطة الصفية واللاصفية على الذكاء الوجداني على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة برنامج يحتوي الأنشطة الصفية واللاصفية في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني مثل (مجلة الحائط، من أكون؟، ألبوم صور، الندوة، اسطوانة تعليمية، مسرحية)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية هذه الأنشطة في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ.

تناولت دراسة **مروة سليمان سيد (٢٠١٣)** "المقارنة بين مستويات مشاركة التلاميذ في النشاط المدرسي في كل من تنمية فعالية الذات والسلوك القيادي والتحصيل الدراسي في الحلقة الأولى من التعليم"

وأثر كل مستوى على التحصيل الدراسي؛ حيث أن الباحثة ترى أنه كلما زادت المشاركة في النشاط المدرسي كان لذلك تأثيراً إيجابياً؛ حيث أن فاعلية الذات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية، وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن، وكانت العينة تتكون من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى المدارس التابعة لمحافظة الجيزة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود اختلافات في نتائج مستويات مشاركة التلاميذ في النشاط المدرسي في كل من (فاعلية الذات، والسلوك القيادي، والتحصيل الدراسي) وكانت نتيجة الدراسة في صالح المجموعة التجريبية عن الضابطة.

وتناولت دراسة إيمان محمد كامل محمد (٢٠١٤) "استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية المدرسية لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية"؛ حيث حددت الباحثة مجموعة من القيم البيئية مثل (المحافظة على الماء من الإهدار، والحفاظ على الماء من التلوث، والرأفة بالحيوان...)، وقد تم تطبيق البرنامج على (٣٠) تلميذاً بالصف الثاني الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد على التطبيق القبلي والبعدي، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن تدريس الوحدات التي تم إعدادها باستخدام الأنشطة إلى تنمية القيم البيئية المحددة في الدراسة من قبل الباحثة، وأتضح أهمية تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم البيئية خاصة في المراحل المبكرة للتلاميذ.

فروض الدراسة:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح قبل وبعد تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح قبل وبعد تطبيق قائمة الأشكال الابتكارية لصالح التطبيق البعدي.
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق قائمة الأشكال الابتكارية لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- يوجد أثر دال إحصائياً للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استندت هذه الدراسة على المنهج التجريبي؛ حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف هذه الدراسة القائمة على القياس القبلي والبعدي، وذلك للتعرف على أثر الأنشطة الصفية على الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها (٦٠) تلميذاً من مدرسة براءم المستقبل الابتدائية، بإدارة المرج التعليمية، محافظة القاهرة.

وتنقسم هذه العينة إلى مجموعتين:

- ١- المجموعة الأولى: تضم (٣٠) تلميذاً يمثلون المجموعة التجريبية من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- ٢- المجموعة الثانية: تضم (٣٠) تلميذاً يمثلون المجموعة الضابطة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وقد تم استبعاد حالات التلاميذ الذين حصلوا على درجات المتطرفة من العمر الزمني والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التكافؤ والتجانس بين أفراد عينة الدراسة للوصول إلى نتائج سليمة.

أدوات الدراسة:

- ١- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، (إعداد معمر نواف).
- ٢- اختبار القدرة العقلية العامة "أوتيس - لينون"، (إعداد مصطفى محمد كامل).
- ٣- اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الصور، الصورة (أ) لـ"تورانس"، (إعداد عبد الله محمود سليمان، وفؤاد أبو حطب).
- ٤- قائمة الأشكال الابتكارية، (أ، ب) "تورانس"، (إعداد د/ مجدي عبد الكريم).

البرنامج الخاص بالأنشطة الصفية لتنمية الإبداع:

اعتمد هذا البرنامج على تقديم مجموعة من الأنشطة الصفية التي تتم داخل الإطار المدرسي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تم تحديد مجموعة من الأنشطة التي تنمي أكثر من جانب في الإبداع منها (الجانب اللغوي، الجانب الفني، الجانب الاجتماعي، الجانب العلمي).

أهداف البرنامج:

الأهداف العامة للبرنامج:

تحدد الأهداف العامة للبرنامج في استخدام الأنشطة الصفية لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يهدف إلى:

- ١- طرح عدد كبير من الأنشطة التي يمكن استخدامها داخل الإطار المدرسي.
- ٢- إشراك التلاميذ والمعلمين في تحديد الأنشطة المناسبة للفئة العمرية والعقلية للتلاميذ.
- ٣- تفعيل دور المعلم داخل الفصل المدرسي.
- ٤- التركيز على زيادة معدل التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.
- ٥- زيادة التحفيز ومعدل الثقة بالنفس لدى التلاميذ.
- ٦- تنمية روح التفاعل الاجتماعي داخل الفصل المدرسي.

الأهداف الإجرائية:

تتلخص الأهداف الإجرائية لبرنامج الأنشطة الصفية لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بما يؤدي إلى:

- ١- تنشيط العملية التعليمية داخل الإطار المدرسي.
- ٢- زيادة معدل التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.
- ٣- زيادة نسبة التفاعل بين المعلم والتلميذ.
- ٤- إعداد تلميذ لديه القدرة على الاستنتاج والابتكار وإضافة جديد.
- ٥- إعداد تلميذ إيجابي.

الأهداف المهارية:

- ١- تدريب التلاميذ على كيفية تطبيق الأنشطة داخل الفصل المدرسي.

- ٢- تدريب التلاميذ على كيفية بدء وتنفيذ وإنهاء النشاط.
- ٣- إتاحة فرصة للابتكار والإبداع، وطرح أنشطة متنوعة لزيادة التفاعل ومرونة التفكير.

الأهداف الوجدانية:

- ١- تنمية الثقة بالنفس.
- ٢- التعزيز المستمر.
- ٣- التوعية بأهمية هذه الأنشطة.
- ٤- تنمية التفاعل الاجتماعي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح قبل وبعد تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل مهارة من مهارات الاختبار الابتكاري والدرجة الكلية للاختبار، وقد استخدمت الباحثة اختبار (t- test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق قبل وبعد تطبيق البرنامج، ويوضح جدول (١) نتيجة الفرض.

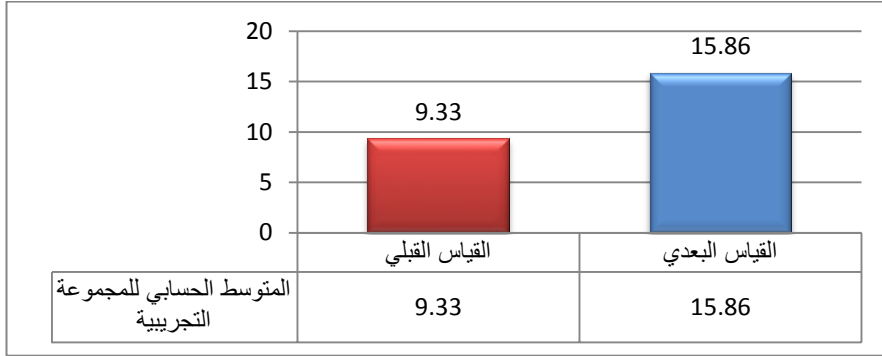
جدول (١) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

الدالة	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة التجريبية	مهارات الاختبار
دال	١٠,٩٣	٢٩	٠,٧٧	٢,٤٠	٣٠	القياس القبلي	المرونة
			١,٢٦	٤,٩٠	٣٠	القياس البعدي	
دال	٩,٨٦	٢٩	٠,٥٤	١,٩٠	٣٠	القياس القبلي	الطلاقة
			١,١٠	٤,٢٣	٣٠	القياس البعدي	
دال	٤,٢٦	٢٩	٠,٧٤	٢,٧٠	٣٠	القياس القبلي	الأصالة
			٠,٥٣	٣,٣٠	٣٠	القياس البعدي	
دال	٤,٨٥	٢٩	٠,٩٥	٢,٣٣	٣٠	القياس القبلي	إدراك التفاصيل
			١,٠٤	٣,٤٣	٣٠	القياس البعدي	
دال	١٤,٣٠	٢٩	١,٧٢	٩,٣٣	٣٠	القياس القبلي	الدرجة الكلية للاختبار
			١,٨١	١٥,٨٦	٣٠	القياس البعدي	

اتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

إنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الابتكاري، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (١٤,٣٠) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته

تساوي (١٥,٨٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٩,٣٣)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ككل. والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات التفكير ككل:



شكل (١) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار التفكير الابتكاري ككل

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة المرونة؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (١٠,٩٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (٤,٩٠) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٢,٤٠)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية مهارة المرونة.

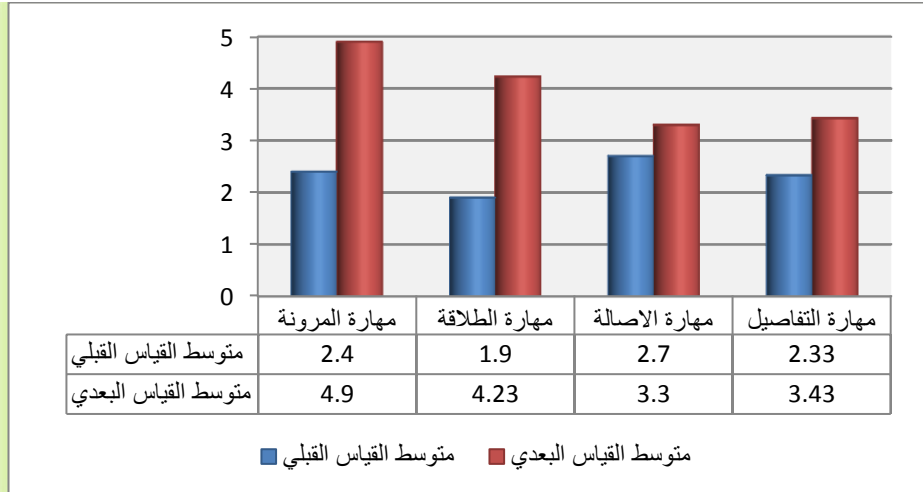
ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة الطلاقة؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٩,٨٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (٤,٢٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (١,٩٠)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية مهارة الطلاقة.

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة الأصالة؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٤,٢٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (٣,٣٠) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٢,٧٠)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية مهارة الأصالة.

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة إدراك التفاصيل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٤,٨٥) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف

السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (٣,٤٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٢,٣٣)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية مهارة إدراك التفاصيل.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل مهارة من مهارات الاختبار:



شكل (٢) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار مهارات التفكير الابتكاري

نتائج الفرض الثاني:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات (المرونة - الطلاقة - الأصالة - التفاصيل) اختبار التفكير الابتكاري والدرجة الكلية، وقد استخدمت الباحثة اختبار (t- test) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بعد تطبيق البرنامج، ويوضح جدول (٢) نتيجة الفرض.

جدول (٢) نتائج التطبيق البعدي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير والدرجة الكلية للاختبار

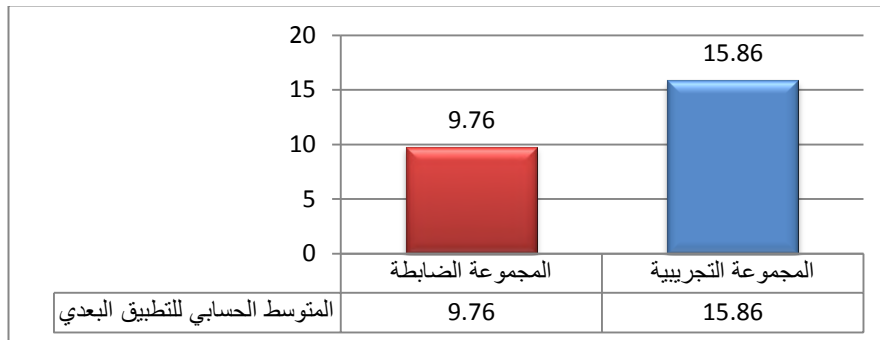
الدالة	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق البعدي	مهارات الاختبار
دال	٨,٩١	٥٨	٠,٦٢	٢,٦٠	٣٠	المجموعة الضابطة	المرونة
			١,٢٦	٤,٩٠	٣٠	المجموعة التجريبية	
دال	١٠,٤٩	٥٨	٠,٥٩	١,٨٣	٣٠	المجموعة الضابطة	الطلاقة
			١,١٠	٤,٢٣	٣٠	المجموعة التجريبية	

الأصالة	المجموعة الضابطة	٣٠	٢,٥٠	٠,٦٢	٥٨	٥,٣٠	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	٣,٣٠	٠,٥٣			
إدراك التفاصيل	المجموعة الضابطة	٣٠	٢,٨٣	١,٠٥	٥٨	٢,٢٢	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	٣,٤٣	١,٠٤			
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٣٠	٩,٧٦	١,٥٠	٥٨	١٤,١٨	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	١٥,٨٦	١,٨١			

اتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية مهارات اختبار التفكير الابتكاري ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (١٤,١٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (١٥,٨٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٩,٧٦)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ككل.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية للاختبار:



شكل (٣) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الابتكاري ككل

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارة المرونة؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٨,٩١) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (٤,٩٠) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ

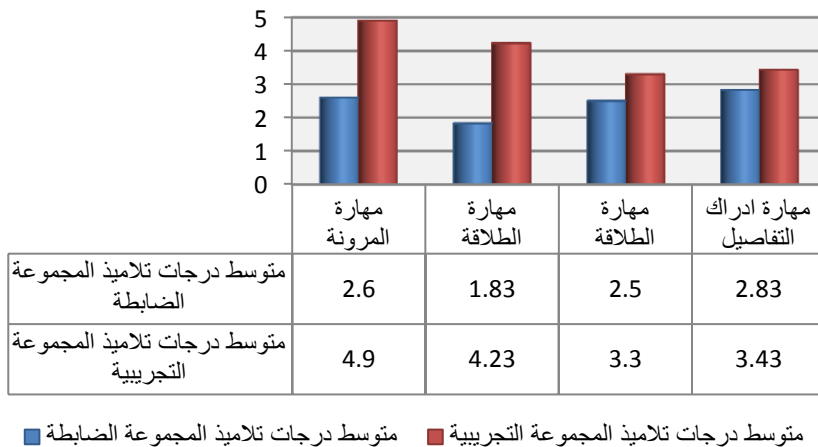
المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٢,٦٠)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية مهارة المرونة.

ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارة الطلاقة؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (١٠,٤٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (٤,٢٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (١,٨٣)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية مهارة الطلاقة.

ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارة الأصالة؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٥,٣٠) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (٣,٣٠) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٢,٥٠)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية مهارة الأصالة.

ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارة إدراك التفاصيل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢,٢٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (٣,٤٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٢,٨٣)؛ وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية مهارة إدراك التفاصيل.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير الابتكاري:



شكل (٤) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير الابتكاري

نتائج الفرض الثالث:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح قبل وبعد تطبيق قائمة الأنشطة الابتكارية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل بُعد من أبعاد القائمة والدرجة الكلية للقائمة، وقد استخدمت الباحثة اختبار (t- test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق قبل وبعد تطبيق البرنامج، ويوضح جدول (٣) نتيجة الفرض.

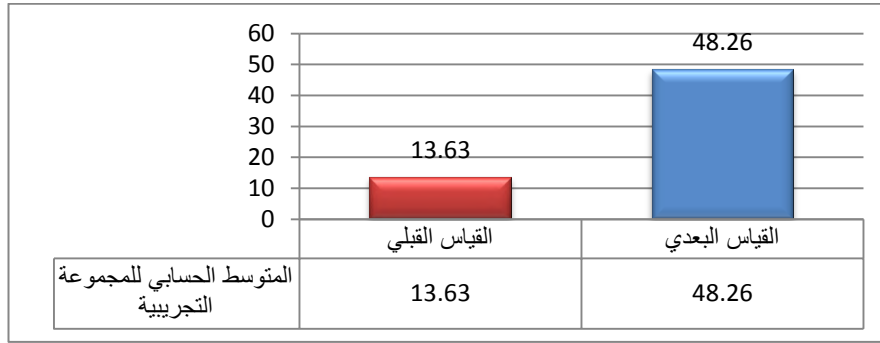
جدول (٣) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في كل بُعد من أبعاد قائمة الأشكال الابتكارية

أبعاد القائمة	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة
الجانب اللغوي	القياس القبلي	٣٠	٢,٩٦	١,٤٠	٢٩	٢٩,٦١	دال
	القياس البعدي	٣٠	١٠,٩٣	١,٢٨			
الجانب العلمي	القياس القبلي	٣٠	٢,٠٠	١,٣١	٢٩	٢٤,٩٤	دال
	القياس البعدي	٣٠	١٠,٣٠	١,٤٤			
الجانب الفني	القياس القبلي	٣٠	٤,٨٠	١,٢٩	٢٩	٢٥,٩٦	دال
	القياس البعدي	٣٠	١٣,٦٦	١,٣٧			
الجانب الاجتماعي	القياس القبلي	٣٠	٣,٨٦	١,٣٥	٢٩	٢٩,٦١	دال
	القياس البعدي	٣٠	١٣,٣٦	١,٨٦			
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٣٠	١٣,٦٣	٢,٧٦	٢٩	٤٩,٠٩	دال
	القياس البعدي	٣٠	٤٨,٢٦	٣,٢٠			

اتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لقائمة الأشكال الابتكارية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٤٩,٠٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (٤٨,٢٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (١٣,٦٣)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية الإبداع بجوانبه الأربعة ككل.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في قائمة الأشكال الابتكارية:



شكل (٥) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في قائمة الأشكال الابتكارية ككل

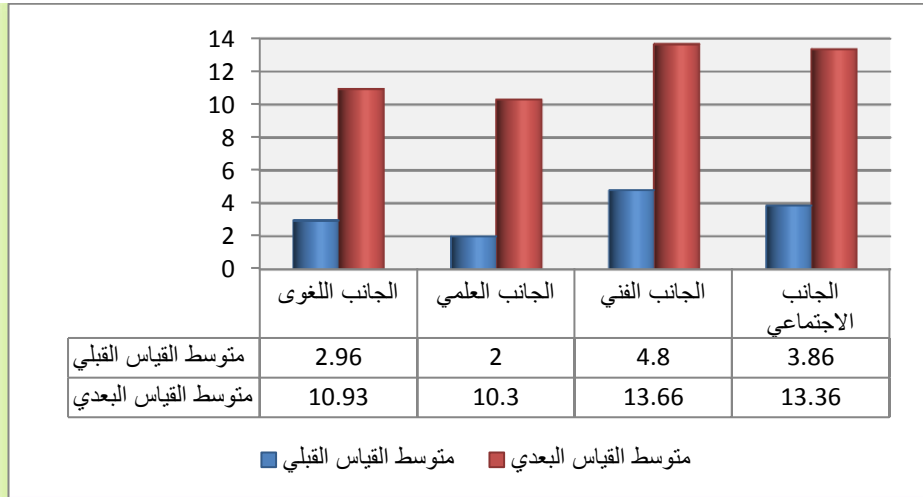
كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد الجانب اللغوي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٩,٦١) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (١٠,٩٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٢,٩٦)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية الجانب اللغوي لدى التلاميذ.

ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الجانب العلمي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٤,٩٤) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (١٠,٣٠) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٢,٠٠)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية الجانب العلمي للتلاميذ.

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الجانب الفني؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٥,٩٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (١٣,٦٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٤,٨٠)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية الجانب الفني.

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الجانب الاجتماعي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٩,٦١) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٠٠)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي والذي قيمته تساوي (١٣,٣٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق القبلي والذي قيمته تساوي (٣,٨٦)، أي أن للبرنامج أثر دال إحصائياً في تنمية الجانب الاجتماعي.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل جانب من جوانب قائمة الأشكال:



شكل (٦) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل جانب من جوانب قائمة الأشكال الابتكارية

نتائج الفرض الرابع:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق قائمة الأشكال الابتكارية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل جانب من جوانب القائمة والدرجة الكلية للجوانب، وقد استخدمت الباحثة اختبار (t- test) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بعد تطبيق البرنامج، ويوضح جدول (٤) نتيجة الفرض.

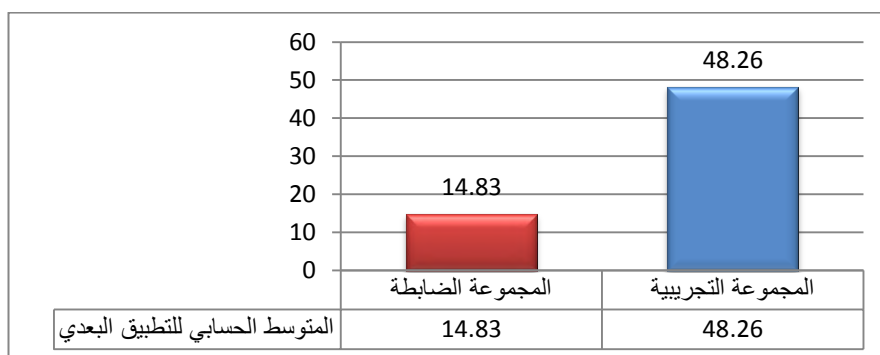
جدول (١٩) نتائج التطبيق البعدي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل جانب من جوانب قائمة الأشكال الابتكارية

أبعاد القائمة	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة
الجانب اللغوي	المجموعة الضابطة	٣٠	٣,٥٠	١,٥٢	٥٨	٢٠,٤١	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	١٠,٩٣	١,٢٨			
الجانب العلمي	المجموعة الضابطة	٣٠	٢,٢٣	١,٤٠	٥٨	٢١,٩٣	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	١٠,٣٠	١,٤٤			
الجانب الفني	المجموعة الضابطة	٣٠	٥,٢٠	٠,٧١	٥٨	٢٩,٩٦	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	١٣,٦٦	١,٣٧			
الجانب الاجتماعي	المجموعة الضابطة	٣٠	٣,٩٠	١,٣٤	٥٨	٢٢,٥٢	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	١٣,٣٦	١,٨٦			
الدرجة الكلية للأنشطة الابتكارية	المجموعة الضابطة	٣٠	١٤,٨٣	٢,٧٤	٥٨	٤٣,٤١	دال
	المجموعة التجريبية	٣٠	٤٨,٢٦	٣,٢٠			

اتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في قائمة الأشكال الابتكارية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٤٣,٤١) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (٤٨,٢٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (١٤,٨٣)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية الإبداع من خلال قائمة الأشكال الابتكارية ككل.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية للقائمة:



شكل (٧) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار الأشكال الابتكارية ككل

كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الجانب اللغوي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٠,٤١) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (١٠,٩٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٣,٥٠)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية الجانب اللغوي.

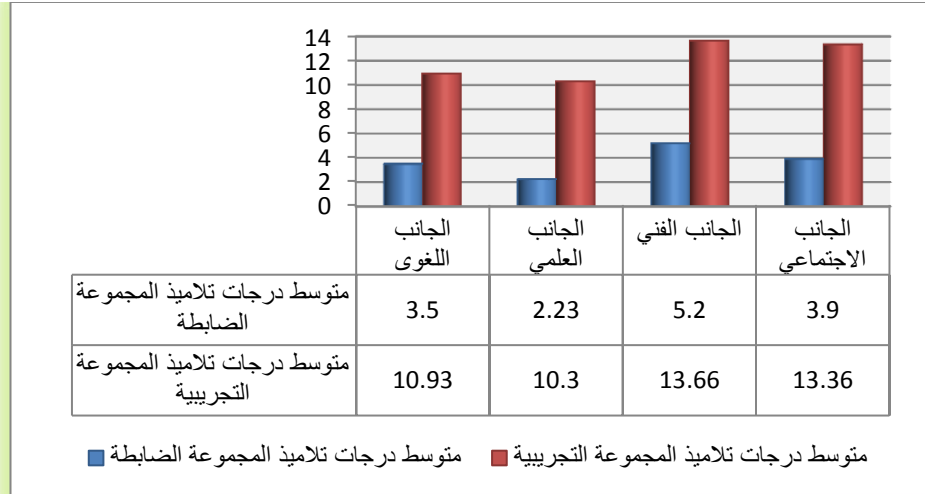
ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الجانب العلمي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢١,٩٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (١٠,٣٠) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٢,٢٣)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية الجانب العلمي.

ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الجانب الفني؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٩,٩٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة

التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (١٣,٦٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٥,٢٠)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية الجانب الفني.

ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارة الجانب الاجتماعي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٢٢,٥٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت (٢,٣٨)، كما أن القيمة الاحتمالية لـ"ت" المحسوبة والتي قيمتها (٠,٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذي قيمته تساوي (١٣,٣٦) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة والذي قيمته تساوي (٣,٩٠)، وهذا يشير لتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة مما يوضح تأثير البرنامج في تنمية الجانب الاجتماعي.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل جانب من جوانب الأشكال الابتكارية:



شكل (٨) الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في كل جانب من جوانب الأشكال الابتكارية

نتائج الفرض الخامس:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه: يوجد أثر دال إحصائياً للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الصف السادس الابتدائي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب حجم التأثير عن طريق مقارنة نتائج قيم "ت" المحسوبة لنتائج طالبات المجموعة التجريبية باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

(عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٧٢، ٢٧٣)

حيث (t) يمثل قيمة "ت".

حيث (df) يمثل درجة الحرية.
والجدول التالي يوضح حجم التأثير لقياس أثر البرنامج:

جدول (٢٠) يوضح حجم التأثير

الدالة	D حجم التأثير المعدل	حجم التأثير إيتا ^٢	T المحسوبة	درجة الحرية	مهارات الاختبار
كبير	٢,٣٣	٠,٦٠	٨,٩١	٥٨	المرونة
كبير	٢,٧٥	٠,٧٠	١٠,٤٩	٥٨	الطلاقة
كبير	١,٣٩	٠,٣٣	٥,٣٠	٥٨	الإصالة
متوسط	٠,٥٨	٠,٠٨	٢,٢٢	٥٨	التفاصيل
كبير	٣,٧٢	٠,٨٠	١٤,١٨	٥٨	الدرجة الكلية للاختبار

واتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير للاختبار ككل لمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة كبير وذلك لأن قيمة حجم التأثير أكبر من (٠,٨٠)، وهذا يدل على أن للبرنامج أثر كبير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، بينما حجم الأثر لمهارة إدراك التفاصيل متوسطة لأن حجم الأثر يقع في الفترة المغلقة (٠,٥٠-٠,٨٠).

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة:

قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة:

(أ) مناقشة النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري واختبار الأشكال الابتكارية.

(ب) مناقشة النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري واختبار الأشكال الابتكارية.

وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة:

(أ) مناقشة النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري واختبار الأشكال الابتكارية:

يتحقق الفرض الأول والثالث يمكن القول بأن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تحسناً ملحوظاً في تنمية مهاراتهم الابتكارية، مما جعل الفروق بين متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جيهان أبو ضيف، ٢٠٠١)، ودراسة (محمد أحمد صالح، ٢٠٠٦)، ودراسة (فهد عبد الله، ٢٠١٠)، ودراسة (عواطف حسين، ٢٠١٤)، وخاصة في فاعلية البرامج القائمة على الأنشطة الصفية مع اختلاف نمط البرامج التطبيقية المستخدمة في هذه الدراسات وكذلك المتغيرات التابعة.

وترى الباحثة أن هذا التحسن قد يرجع إلى:

١- تفعيل دور تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال البرنامج ساعد في زيادة ثقتهم بأنفسهم وفي قدراتهم الكامنة، مما أسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم وأثر بصورة إيجابية في رفع مستواهم في الجوانب الابتكارية المختلفة، وذلك مقارنة بمستواهم قبل دراستهم للبرنامج لتنمية مهاراتهم الابتكارية.

- ٢- توفر أدوات التواصل والتفاعل بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ وبعضهم، مع توفر وقت كافٍ لكل تلميذ للتدريب على تنمية مهارات التفكير في صورة فردية أو جماعية.
- ٣- تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من قبل المعلمة لكل تلميذ من تلاميذ عينة البحث عبر فنيات البرنامج أو من خلال التوجيه المباشر يمكن أن يكون قد أسهم في إتقان بعض مهارات التفكير التي تم التدريب عليها.
- ٤- الأمثلة والتدريبات التي درسها تلاميذ المجموعة التجريبية كانت جميعها موجهة بدقة وبصورة أكثر تركيزاً ناحية الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ، مما أثر بصورة إيجابية في تحسين التصرفات والسلوكيات والأعمال المختلفة التي تكشف عن وجود الابتكارية.
- ٥- تحديد الهدف النهائي من كل جلسة من جلسات البرنامج كان له أثراً إيجابياً في تنمية دافعيتهم نحو التعلم.

- ٦- عدم الخوف من النقد أو العقوبة أو التأنيب جعل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج المقترح يدرسون نفس محتوى الجلسة أكثر من مرة حتى يصلون إلى مستوى أفضل، مما أثر إيجابياً في معالجة الأخطاء التي يقعون فيها وكذلك تحسين مهاراتهم الابتكارية مثل مهارة الطلاقة والأصالة والمرونة.
- ٧- تقديم التغذية الراجعة الفورية أدت إلى تعديل سلوك تلاميذ المجموعة التجريبية بصورة واضحة، مما أثر إيجابياً في تحسين مهاراتهم.

ب) مناقشة النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري واختبار الأشكال الابتكارية:

بتحقيق صحة الفرضين الثاني والرابع يمكن القول بأن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تحسناً ملحوظاً في تنمية المهارات عن طلاب المجموعة الضابطة؛ مما جعل الفروق بين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

وترى الباحثة أن هذا التحسن قد يرجع إلى:

- ١- أتاح البرنامج الفرصة لكل تلميذ من تلاميذ المجموعة التجريبية السير في تعلم محتوى البرنامج بالسرعة التي تناسب قدراته وإمكاناته مع المعلم.
- ٢- أتاح البرنامج بيئة تعليمية تفاعلية؛ حيث كان للتلميذ صاحب الصعوبة دوراً إيجابياً وفعالاً فيها.
- ٣- عرض محتوى البرنامج من خلال أكثر من وسيط تعليمي؛ (كالصور الثابتة، والنص المكتوب، والتعليق الصوتي للمعلمة)، كل ذلك ساهم في جذب انتباه التلاميذ نحو إتقان المحتوى وتفهم الأنشطة المختلفة، مما أثر إيجابياً في تنمية الإبداع.
- ٤- توفير التغذية الراجعة الفورية والمتكررة أثناء سير التلاميذ في البرنامج ساهم في تصحيح أخطائهم أولاً بأول مما أثر إيجابياً في تنمية المهارات لديهم.
- ٥- تفاعل كل تلميذ من تلاميذ المجموعة التجريبية مع المعلمة ساهم في زيادة ثقته بنفسه وبقدراته مما أثر إيجابياً في تنمية مهاراتها.
- ٦- تنوع أمثلة وتدريبات البرنامج وتركيزها على الصعوبات التي تواجهها التلاميذ عند تعرضهم للبرنامج كان لها الأثر الواضح في تحسين أداء التلاميذ.
- ٧- تنوع طرق التفاعل (مثل طريقة العصف الذهني، والمناقشة) ساعدت التلاميذ على فهم الأنشطة بسهولة، وكذا فهم ما تقول المعلمة من نظريات وحقائق.

كل ما سبق جعل تلاميذ المجموعة التجريبية تتفوق عن المجموعة الضابطة.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

- توصي الباحثة فيما يخص معلمين المرحلة الابتدائية بصفة عامة، ومعلمي الصف السادس الابتدائي بصفة خاصة، بما يلي:
- ١- ضرورة الكشف المبكر عن مهارات التفكير التي يصعب على التلميذ فهمها وتقديم علاج مناسب لها.
 - ٢- ضرورة تشجيع التلاميذ على الاستقلالية وإبداء الرأي.
 - ٣- إعداد أنشطة تعليمية معدلة باستخدام الكمبيوتر مصاحبة للمنهج تفيد في تنمية الإبداع وتقديمها من خلال شبكة الإنترنت.
 - ٤- الاهتمام بفحص إجابات التلاميذ، وتحليل الأخطاء التي يقعون فيها، ومناقشتهم فيها لمعرفة أسبابها، وعلاجها بصورة فردية.
 - ٥- الاهتمام بالجانب المعرفي للتلاميذ، وكيفية استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات لديهم؛ حيث تعد هذه الجوانب المعرفية من أهم المؤثرات على التحصيل الدراسي.
 - ٦- محاولة الخروج من نمطية الامتحانات وتكرارها، والتركيز على نوعية الأسئلة التي تكشف قدرات التفكير لدى التلاميذ.
 - ٧- توجيه الجهود المطلوبة لنشر ثقافة توظيف الأنشطة الصفية في محيط المؤسسات التربوية العربية على مستوى التعليم العام والجامعي والتركيز على معظم مشكلات التعليم التقليدي.
 - ٨- الاهتمام بعامل الوقت عند تنمية الإبداع للتلاميذ؛ حيث أن لكل تلميذ صعوبته الخاصة، وسرعته الخاصة في التعلم، وهذا ما يميز البرامج القائمة على الأنشطة الصفية؛ حيث يستطيع المعلم زيادة الوقت خلال تفاعله مع التلاميذ.
 - ٩- الاهتمام بتوفير تغذية راجعة فورية ومباشرة أثناء التدريس لتلاميذ المرحلة الأساسية.
 - ١٠- تشجيع المعلمين على اتباع أساليب تدريسية غير تقليدية في تنمية مهارات التفكير.
 - ١١- عمل ورش عمل تضم معلمي المرحلة الابتدائية بكل مدرسة بهدف مناقشة أحدث الأساليب والإستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير.
 - ١٢- ضرورة وجود سياسة واضحة لدمج تعلم مهارات التفكير الابتكاري خلال المنهج الدراسي.

رابعاً: البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:
- ١- فاعلية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٢- فاعلية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٣- فاعلية البرامج التفاعلية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٤- فاعلية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير العلمي في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - ٥- دراسة أثر البرامج القائمة على الأنشطة الصفية في تنمية التفكير الناقد للتلاميذ الموهوبين.
 - ٦- إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات المعلمين في المدارس نحو توظيف الأنشطة الصفية في العملية التعليمية.

المراجع:

- ١- إيمان سمير حمدي أحمد (٢٠٠٧): تطوير منهج الهندسة بالصف الثاني الإعدادي في ضوء متطلبات تنمية الإبداع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم، جامعة عين شمس.
- ٢- زكريا الشرييني (٢٠٠٢): أطفال عند القمة، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم، واكتشافهم، ورعايتهم)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٤- عفاف أحمد عويس (٢٠٠٣): سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، عمان، دار الفكر.
- ٥- مجدي أحمد محمود إبراهيم (٢٠٠٥): تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية وانعكاسه على صناعة التقدم في مصر، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، العدد السابع والأربعون، يناير.
- ٦- محمد فوزي عبد الرحمن علي الجمال (٢٠١٢): الاحتياجات التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في بيئة عشوائية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، أصول تربية.
- ٧- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠٠٥): سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- ٨- منى مستجير محمد (٢٠١١): فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة باستخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المدارس التجريبية (لغات)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٩- هبة كمال عبد اللطيف إبراهيم (٢٠١٤): فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية مهارات الإبداع الفني في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.